

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب والحضارة الإسلامية-

قسم التاريخ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة-

# مقياس: الاتصال المؤسساتي

## عنوان المحاضرة: الاتصال الجماهيري

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية

إعداد الأستاذة:

د. بويقيرة سناء

## مقدمة

وجد الاتصال منذ وجود الإنسان بهدف التواصل و نقل الصورة الذاتية عنه من خلال التعبير عن العواطف و الأحاسيس و حتى في نقل أفكار معينة إلى فرد أو عدة أفراد ، فالاتصال نشاط إنساني بالدرجة الأولى لأنه لا يمكنه العيش من غير اتصال ، فهو وسيلة للبقاء ، و قد شهد اتصال الإنسان مراحل بدأت من اتصال فردي أعتمد المخاطبة المباشرة من خلال وسيلة الكلام الشفوي من جهة و من جهة أخرى الاتصال الجماعي كأن يلقي أحدهم خطاب وسط جماعة من الناس عبر وسيلة اتصال جماعية كالخطابة.و قد عرف الاتصال تطورا ملحوظ أقرن بتطور وسائل الاتصال فظهرت وسائل تتخطى الزمان و المكان و تصل لعدد غير معلوم من الأفراد و منها المكتوبة و المسموعة و المسموعة المرئية مثل التلفزيون ، الإذاعة ، الصحافة... إلخ ، و يصطلح على الاتصال الذي يعتمد هذه الوسائل ب"الاتصال الجماهيري " ، نوع من أنواع الاتصال الذي بات يشكل أهمية بالغة في العصر الحالي و الذي أنفرد عن غيره من أنواع الاتصال من ناحية الوسيلة والمستقبل.

### 1- مفهوم الاتصال الجماهيري

هو الاتصال الذي تسود فيه وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحف و المجلات و الإذاعة و التلفزيون .. و يتميز هذا الاتصال في أنه يتوجه إلى جماهير واسعة غير متجانسة و يكون اتجاهه أحاديا مع القليل من رجوع الصدى.

كما عرفتة الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية أنه العملية التي يتم بها الاتصال بالجماهير ليزودها بالأنباء و المعلومات و الآراء و عادة ما يكون التأثير على الأفكار ضمنيا

إذن هو تلك العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الإلكترونية والآلية إلى عدد كبير من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة.

## 2- عوامل تطور الاتصال الجماهيري:

- الإمكانيات التكنولوجية التي تسهم في دعم و تطوير عملية الاتصال الجماهيري.
- انتشار الصحافة الشعبية تبعاً لتطور تقنيات الطباعة و صناعة الورق.
- إنشاء مؤسسات مختصة التي جعلت من الاتصال الجماهيري صناعة ربحية.
- اختراع الراديو بحيث أصبح وسيلة اتصالية وطنية و دولية.
- اختراع التلفزيون و دخوله إلى السوق الجماهيري.
- تطور وسائل الإعلام الإلكترونية و الأقمار الصناعية و انتشار الأنترنت.

## 3- أهمية الاتصال الجماهيري:

- أن أسلوب الاتصال الجماهيري والوسائل التي يتم بها، تجعله سريعاً وسهلاً في توصيل الأفكار والمعلومات التي تهتم الجماهير المختلفة وتلعب دوراً خاصاً في استمرار تطورها ونموها وقضاء حاجاتها، لأن المرسل هنا يستطيع أن يستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية لكي يتصل بأعداد كبيرة من الأفراد في الوقت نفسه ، وينقل إليهم المعلومات الحديثة بصور سريعة وهو ما يحتاجه الفرد في الوقت الحالي.
- المجتمع الإنساني يتصف بعدم التركيز في منطقة الانتشار وإنما في مناطق كثيرة ومتعدد، والاتصال الجماهيري يقوم بمخاطبة فئات كبيرة وقطاعات واسعة الانتشار في وقت واحد.
- الاتصال الجماهيري الذي يعتمد على أجهزة الإعلام الكثيرة والحديثة يقوم بتزويد

الجماهير بأكبر قدر من المعلومات والبيانات والمعارف، فالصحف مثلا يمكن أن تضم كمية كبيرة من المعلومات التي تنقل بها وتوصل إلى الجماهير المختلفة في جميع أنحاء البلاد والعالم.

- يقتصد في الوقت والجهد والمال وذلك بالمقارنة مع الاتصال الشخصي المباشر.  
- في هذا الاتصال يوجد وسيط اعد خصيصا ليسهل عملية الاتصال في الاتجاه الواحد أي عدم توفير التغذية العكسية بسبب عدم توفر الاتصال في الاتجاهين، وتحدث هذه الاستجابة فقط بصورة فردية وعن طريق الاستفتاء البريدي أو التلفاز أو الراديو.

#### 4- أهداف الاتصال الجماهيري:

1- توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالمجتمع مثل القيام بإرسال الأخبار المتنوعة المحلية والعالمية والتي لا يمكن أن يعرفها الأفراد في المجتمع إلا إذا كان اهتمام من قبل المسؤولين والقائمين على الاتصال والقيام بإرسالها في رسائل خاصة عن طريق إحدى القنوات أو الوسائل المخصصة لذلك.

2- يعمل على نقل التراث الثقافي بين الأجيال و المساعدة في تنشئة الجيل الجديد من الأطفال في المجتمع وهذا التراث لم يكن ليصل إلى الأجيال الأخرى، بدون عملية الاتصال المكتوبة.

3- مساعدة النظام الاجتماعي عن طريق تحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد الشعب الواحد، والذي يحدث عن طريق عملية الإقناع للسيطرة على أفراد المجتمع، وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة منهم.

4- الترفيه عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة عنهم وذلك بواسطة رسائل خاصة

التي تتضمن جوانب الترفيه المختلفة حيث ترسل إليهم عبر قنوات خاصة في أوقات مختلفة وخصوصاً في أوقات الفراغ.

## 5- وسائل الاتصال الجماهيري:

1-5 الوسائل المطبوعة: الصحف والمجلات.

2-5 الوسائل المسموعة: الإذاعة.

3-5 الوسائل السمعية البصرية: التلفزيون، المسرح، السينما.

4-5 الوسائل الحديثة: الأقمار الاصطناعية، الانترنت، الحاسوب... الخ.

## 6- وظائف الاتصال الجماهيري:

- الإعلام: ويعني نشر المعلومات الخاصة بالوقائع التي تقع داخل المجتمع و خارجه.

- تحقيق التماسك للمجتمع: و ذلك بتدعيم الضبط الاجتماعي من خلال المعايير الخاصة بالتنشئة الاجتماعية.

- التواصل: و ذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة و الكشف عن الثقافات الفرعية و دعم القيم الشائعة.

- الترفيه: و ذلك من خلال تقديم التسلية و القضاء على التوتر الاجتماعي

- التوعية: و ذلك من خلال المساهمة في الحملات الاجتماعية و بصفة خاصة في الأزمات.

## 7- الأثر السلبي لوسائل الإتصال الجماهيري

إن لوسائل الإعلام دور كبير في بناء أو تخريب الأسرة فهي سلاح ذو حدين، فقد تؤثر بالإيجاب على الأفراد من خلال تعليمهم السلوكيات الصحية، وقد تؤثر عليهم سلبا حين تساهم في جعلهم منحرفين .

يثير التلفزيون والسينما جدلا كبيرا بين المهتمين بهذا الموضوع وعلى وجه الخصوص علماء النفس والاجتماع...ويكاد يكون من المسلم به أن التأثير السلبي لوسائل الإعلام يتجلى خصوصا لدى الأشخاص الذين لديهم الاستعداد للتأثير بالجوانب السلبية التي تبثه وسائل الإعلام، بحكم تكوينهم الشخصي وتنشئتهم وظروفهم الاتصالية والحالة النفسية التي يوجدون فيها أثناء تلقيهم للرسالة الإعلامية ومن الأمور الصعبة نذكر أن الإعلام أصبح ينافس دور الأسرة والمدرسة، حيث يتفق عدد من المهتمين بقضايا التنشئة الاجتماعية على أن وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون يلعب الآن دورا معارضا للدور الإيجابي لكل من الأسرة والمدرسة.

وهذه الظاهرة بدأت تغزو بلدان العالم الثالث بما فيها المجتمعات العربية، حيث بدأ جيل الشباب يفقد تدريجيا المرجعية الثقافية الوطنية وأصبح أكثر تأثرا بما ينقله إليه الإعلام الغربي مما أضعف تمسكه بما يسود مجتمعاته من قيم روحية وأخلاقية ومن عادات وتقاليد .

## الخاتمة:

في الأخير يمكن القول أن الاتصال الجماهيري يجب أن يسعى دائما إلى توصيل المعلومة الصادقة للمتلقي، وتوعيته في مختلف الظروف، لأن ما تقدمه وسائل الإعلام يؤثر بشكل مباشر في رأي الناس ومواقفهم، كما أنّها تساهم في ترفيه الناس، وتنمية ثقافتهم واهتماماتهم، لذلك نجد أنّ مهمة الاتصال الجماهيري تتركز في التوعية، التثقيف، الترفيه، المراقبة، الإعلام وتساهم اليوم شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد بتنوع أكبر وفرص لا محدودة لتنمية الاتصال الجماهيري.

